

وفي هذا القدر كفاية لمن فتح الله عين بصيرته ولم يعمه النعصب أو زخرف هذه الحياة الدنيا عن رؤية الحق ففزه عنه عن الذكارة والتعسف الباطل والتكلف البارد . وقد بقيت هذه البشائر في كتب أهل الكتاب حجة عليهم الى يوم القيامة رغما عن تلاعبهم فيها مصداقا لقوله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون)

الدكتور

كتبت هذه الرسالة في ٤ مارس سنة ١٩١٢ محمد توفيق صدقي

المخارة على العالم الاسلامي (*)

أو

﴿ فتح العالم الاسلامي ﴾

١٠

﴿ التنظيم المادي لارسلات التبشير ﴾

استمرت مجلة العالم الاسلامي الفرنسية في تلخيص تقرير جمعية التبشير الكنيسية فأشارت الى ما جاء فيه بخصوص أعمال مبشري هذه الجمعية في أفريقيا الشرقية ، وقد كان الدكتور (كريف) أول من دخل هذه الديار وذلك أنه طرد من بلاد الحبشة سنة ١٨٤٤ فهاجرت الى (منبسه) ثم تبعه مبشرون آخرون أخذوا يطوفون عرض البلاد فاتسعت أعمالهم على الشواطئ منذ سنة ١٨٧٤ وكانوا يؤسسون قرى يقطنها الارقاء المتوقون وشملت أعمالهم التبشيرية أفريقيا الالمانية وبلاد (أوغندا) ثم أسسوا بعد ذلك ارسلات تبشير واحدة على مقربة من جبال (كلها جارو) وأخري

في سفح جبل (كانيا) ويبلغ عدد معاهدهم التبشيرية في افريقية الشرقية الانكليزية فقط ٢٢ معهداً ولهم ٢٠ معهداً عامياً تعلم بن جدرانها ١٠٧٢ تلميذاً وتبلغ الإيرادات التي يتناولونها من المبشرين ٧٠ ألف فرنك ، والمبشرون القاطنون في (منبسه) وفي (مززيمة) يجدون أنفسهم في بلاد اسلامية محضة ، كما ان المسلمين مسيطرون على كل ولاية { السيدية } ، وتوجد في الجهة الشمالية من هذه البلاد ارسالية تبشير في (حيلوي) التابعة لبلدة (مائدة) واقعة على مقربة من معهد شرقي اسلامي قديم العهد ، ويرى مبشرو هذه الجهات أن الاسلام ينتشر في الداخل بين صفوف القبائل الوثنية المدمنة شرب الخمر ، وأخذ يتطرق الى الوثنيين المتمين الى قبائل (واديدة) رغمًا عما تنازبه هذه القبائل من كثرة السحرة والدجالين فيها ويوجد كثير من وثني (واديفو) يتقادون للاسلام بسهولة ، ولتجار الساحل المسلمين قرى بموا فيها مساجد حتى في جوف بلاد (كباره) الواقعة في سفح جبل (كانيا) على مقربة من المبشرين ، وقد أصبحت الحال موجبة للروية والتفكير لدرجة أن السير { بارسى خيروار } حاكم افريقية الشرقية الانكليزية صرح في المؤتمر الذي أقامه المبشرون على ظهر الباخرة { غالف } في البحر الاحمر بأنه يجب على الحكومة وعلى المبشرين ان يشتركوا في العمل ضد الاسلام !

وقد جاء في تقرير جمعية التبشير ان المسلمين ليسوا الا قسماً من أهالي هذه المقاطعة الا أنهم يؤلفون النصف التجاري العامل الذي يتقل من جهة الى أخرى ، ولذلك فان المبشرين بوجهون مجهوداتهم لتأليف كتب بالرطانة الساحلية ، وينشرون مجلة شهرية يبلغ عدد قرائها ٢٠٠ شخصاً فضلاً عن الكتب الدينية التبشيرية التي نشرت بهذه الرطانة

ويعلق مبشرو هذه الجمعية أهمية على انتشار الاسلام في افريقية الشرقية الالمانية وقد قالت المبشرة المس { فورسيت } انها كانت تجد مساجد صغيرة حينما حرت وفي بعض الاوقات كانت ترى هذه المساجد بشكل أكواخ صغيرة الا أن هذه الاكواخ بمثابة مراكز للتبشير الاسلامي ، وأشار أحد المبشرين الى المجهودات التي يبذلها المبشرون لايقاف انتشار الاسلام وذكر آخر ان اثنين وثلاثين متصرفون اعتنقوا الاسلام ، ويرى المبشرون أن الخضم الوحيد لهم في هذه الجهات هو السلم ، ويرون أن بعض المسلمين الذين وزعت عليهم كتب تبشيرية مكتوبة بالرطانة الساحلية طفقوا يشتررون التوراة والانجيل ، وقالوا ان امرأه مسلمة في منبسه مني المبشرون بمحاجتها فاعتنقت النصرانية

ورجع عهد دخول المبشرين الى مقاطعة { اوغنده } الى سنة ١٨٧٥ عندما صرح { متيسه } ملك هذه البلاد بارتياحه الى اقتباس التريية الاوربية ، وما ذاع خبر هذا التصريح الذي فاه به حتى تبرع اثنان رغبا باخفاها اسمهما بمبلغ ٢٥ ألف فرنك لتسني لجمعية التبشير انقاذ ارسالية اليها ، وتمكنت فعلا من بث ارسالية سنة ١٨٧٦ لكنها هوجمت في الطريق وفقدت بعض المبشرين ثم بقيت في { اوغنده } وتبعها ارسالية تبشير كاثوليكية ، وقد أخذت ارساليتان بتوسيع اعمالهما ادموت { متيسه } دون حصول اذن منافسة بينهما ترجع قائدتها الى المسلمين ، الا أن { موانفا } الذي تقلد الملك بعد { متيسه } كان ارتياحه قليلا لاعمال المبشرين ولذلك أصبح المسيحيون الوطنيون عرضة للاضطهادات الشديدة ، لكن { موانفا } ما عم ان خلع فأصبح المسلمون أصحاب الحول والطول في البلاد وطردهوا المبشرين من كاثوليك وبروتستانت في سنة ١٨٨٨ . وما مضت سنة واحدة حتى أعيد { موانفا } الى منصبه بفضل رعاية المسيحيين فوافق سنة ١٨٩٠ على رقم العلم الانكليزي لشركة افريقية الشرقية البريطانية أي قبل ان تعلن الحماية الانكليزية على بلاده بأربع سنوات . وفي سنة ١٨٩٦ بارح { موانفا } بلاده (١) خلفه ابنه (شوا) الذي تسمى (داود) رغما عن ثورة قامت بها الجيوش السودانية ، ومن ذلك الحين توطدت أحوال المقاطعة (اوغنده) السياسية ويوجد عدا الاهالي المسلمين في هذه المقاطعة كثير من التجار الهنود والعرب والسوريين الذين يؤلفون كمية وافرة من المسلمين ، ثم جاء في تقرير الجمعية ان اثنين من المسلمين اعتنقا النصرانية في (بوغنده) بعد ان عني المبشرون بما جلبتهما ، ويشمر المبشرون بالصعوبات التي يثيرها زعيم مسلم في (كيرا) الواقعة شرقي اوغنده حيث الاسلام يعمو ويتقدم سريرا ، وحاصل القول ان المبشرين في هذه المقاطعة ١٠٠٠ معاهد أو محطات للتبشير و ١٤٧ مدرسة تعلم بين جدواتها ٤٧٤٤٤ تلميذا ، ويبلغ ما يتناولونه من الايرادات ٥٠٠ ألف فرنك ، وتقدر ميزانية مبشري هذه المقاطعة بليون فرنك وهذا المبلغ الجسمي يؤيد وجود ١٠١٠ معاهد وقد كان للمنافسة التي حصلت ضد المبشرين الكاثوليك شأن كبير في توسيع نطاق التبشير اكبر من فكرة مناوأة الاسلام ومناضلته ، وعلى كل فسيرى الاسلام نفسه امام قوة التريية والحضارة الانكليزية التي يقوم بها المبشرون الانجلييون

وجاء بعد ذلك في التقرير ذكر ارساليات التبشير في مصر والسودان ، التي يرجع

(١) كان هذا الملك لم يطبق المقام في بلادنا بالرحمة والوداعة وبحب الاعداء ومباركة الاعداء

عهد تأسفبسآ آلى سنة ١٨١٥ عقف حروب نآبلون آف آهبطت آرسآلفآ التبشفر آزفرة مآلفه وآخذ نطآفآآ عئد وفنشر آق آلف مصر وآلبشة وآفونآن وآبلاد آلولة العثمآنة وفلسطفن ، ومن شآن هذه الآرسآلفآ آرجآع كنفآس الشرق سفرآآ الآولف وتصففر المسلفمن ، لآكن مع كل مآ بذله المبشرون من الففرة فف هذه البلاد لم تكلف أعمآلفم بآلفجآ آق أنهم آقفلوا مدرسفة التبشفر فف القآهرة فف سنة ١٨٦٢ بمذآن فآرآ ففآ بعض المبشرفن ثم تأسمت آرسآلفآ تبشفرفة فف مصر. آتقلت آلى القدس عقف الآحتلال الآنكلزف لآقطر المصرف وعزرت سنة ١٨٨٩ بآرسآلفآ تبشفرفة طلفة ، وآلفمفة التبشفر الآنكلزفة فف مصر سنة مآهد لتبشفر ففآ كآفر من النسآ المبشرفآ لآ مدرسفة تبشفرفة ومدرسفة دآآلفة ومدرسآن لبنآت فف القآهرة ومدرسفة عآلف فف آلوان ، ولهذه آلفمفة مكآبة عآمة فف القآهرة ، وآفقوم مبشرفوآ بفر مآلة الشرق والفرف ، وآبآف مفرآنفهم فف القطر المصرف ١٦٠ ألف فرنك ، آمآ الآفرآت الآف فلفقآ المبشرون من الوطنففن فلآنكآد فبلآ ٤٥٠ فرنكآوهذه آلفمفة لآفرى آرسآلفآ التبشفرفة فف مصر أهم مآ لدفآ كآ ففضع من فقررآآ السنوف . وفقد كآت سنة ١٩١٠ مةددة بصموفآت وعقبآت ، آذآ آملت الصآف الآسلاففة فف هذه السنة آمة شعوآه علف المبشرفن عموآ ، وفقد كآت الصآف الوطنفة آفصوآآ فمآز مآ كآت تصب علفهم من كآت السب والشتم ، وآن الشفآ { سكندآ ؟ ؟ } وآصرآته عرضة لآضطهآدآت الآلفة وهذه المعآلة لم تمنع بآفة كآب مسلمة مآتصرة أن تقوم بوحآبآآ بمزفد الففرة والنشآط ، والآعمال الطففة مستمرة آفو الآفآ لآفآف بفآدة من الوجهة الدفنة ، لآنه لآفكآد الطفب بظفر بمظفر المبشرف آق فآلف به الآعترآت كآ كآن شآن آل كآنور (هرور) آفآب لآرسآلفآ تبشرف آبل ، وفقد قام آمآ آفم (آمول) آف آت آفامة الآكآورسفة أشهر فآ الآهآلف علف عذم آضور مذآكرة . هذا الآكآور الذي آستطآع مع ذلك آرآز بعض مآظر بآفآفوس السآفر فف قرفة { سترف } وآسس ففآ مدرسفة صفرفة لتعلم التورآة، وآلفمفة آفصآ مدرسفة فف منوف وآآرف فف شبرآ زفآف بفر منوف بفن سكان كآهم مسلمون وفقد آصدرت آلفمفة بعض أموال لآفامة ذكرف { عردون } عقف موته فف آخرطوم ، وهذه الأموال مكآت آلفمفة بعذ فشل آلففة من تأسفس آرسآلفآ تبشرف فف أم درمن وآخرطوم وآفره ومذك وفف أوآسط السودآن مع مدارس لبنآت ولآ آفصآ ثلاث مدارس لبنآت فف السودآن الشفآفة ، وآآوآل مدرسفة آفرة سآرة

من حسن الى احسن لانه أصبح في استطاعة المبشرين في { أتيره } أن يطلبوا من التلاميذ الصغار المسلمين أن يصلوا معهم صلاة الصبح (١) وهم يطلبون أيضا مثل هذا الطلب من المرضى المسلمين في مستشفى أم دومان ! واختتمت الجمعية نبذة تقريرها عن هذه الجهة قائلة انه على أثر موت { ليوبولد الثاني } ملك بلجيكة أرسلت الحكومة ٥٠ جندي مسلم الى مقاطعة { اللادو } فانتشر هؤلاء الجنود في البلاد وأخذوا يفتحون المدارس الاسلامية وسط القبائل الوثنية

والجمعية أيضا ارساليات تبشير عديدة في فلسطين أخذت تنتشر في هذه البلاد منذ ١٨٥١ ، وتفضل الجمعية ارسال مبشرات غير متزوجات لان هن تأثرا على النساء المسلمات ! ولها مدرسة ومعهد للتبشير في بغداد والموصل

ويرجع عهد التبشير في بلاد فارس الى سنة ١٨٦١ وسنة ١٨٣٤ حيث ابتدأ المبشرون الاميريكون بالتبشير بين النسطوريين ثم بين المسلمين . وقد اتضح للمبشر (بروس) سنة ١٨٦٩ ان المسلمين في أصفهان يميلون الى المجادلات الدينية فجاء الى (جولفة) ومكث فيها حيث فتح مدارس . ثم شدت أزمة جمعية التبشير الكنيسية الانكليزية واتسع بذلك نطاق التبشير اذا أسست مدارس ومستشفيات منها مستشفى للبنات . وفتحت مدرسة داخلية للبنات في أصفهان . وقد قالت الجمعية ان الثورة الفارسية مهدت السبل للحصول على حرية الاديان الا أن قوذ العلماء لم يزل ثابتا والفوضى منتشرة في عرض البلاد حيث بدأب الاشرار والصلابون في قطع طرق المواصلات وأسست جمعية التبشير الكنيسية مكانا من تقريرها مقدمة صغيرة استهات بها أقوالها عن البلاد الاسلامية وذكرت فيها مزايا الدين الاسلامي من حيث الاعتقاد بوحدانية الله . ثم بحثت في هذه الوحدانية فقالت انها محتك من بعض الالوجه بذهب اللادرية ! ومن وجه آخر بذهب وحدة الوجود القائل ان الله والكون واحد ! وتقرب أيضا من مذهب تعدد الالهة والشرك ! حتى ان لهذه العقيدة صلة بالمذهب الحيوي القائل بوجود روح في نفس الحيوان ووجود عامل حي في النبات والجماد وان هذا هو صلة الاعمال الحيوية ولا تأثير للتوى الكيماوية أو المادية وتقول أيضا انه يجب ان ينكر على الاسلام سماحه لسكل مسلم ان يعمل ما شاء لانه سيكون في آخر الامر مظهرا للرحمة الالهية ! وقالت أن في الاسلام عيا فاحشا وهو حطه من شأن المرأة ودعمت ما عزته الى الاسلام بذكر نبذة جاء فيها ان امرأتين فارسيتين سمنا ابنتيهما الاولى « غير مطلوبة » والثانية « كفا بنات » ثم أتقلت

الجمعية في مقدمتها الى التساؤل عما اذا كان في الامكان حمل المسلمين على الدخول في حظيرة المسيح ، وافتحت بابا خاصا أتت فيه على صنوف الهجمة التي تظهرها الحكومة الانكليزية نحو المسلمين وهي لا تذكر ان موقف الحكومة الانكليزية دقيق نظراً لكثرة المسلمين الموجودين تحت سيطرتها الا انها تنكر على بريطانيا اهمالها جهودات المبشرين في القطر المصري والسودان ونيجيريا وجعلها يوم الجمعة في دوائر الحكومة المصرية يوم عطلة حتى ان ذهب الاقباط المستخدمين في الحكومة في الارياف للكنيسة يوم الاحد منوط بإعادة رؤسائهم المسلمين

ثم اتفقت الجمعية في تقريرها الى ذكر أعمالها في الاقطار الهندية وقد اتضح انها ليست منتشرة في عرض هذه البلاد وطولها كما يجب رغمًا من ان فيها أقمى محطة تبشيرية ولها كذلك ألف مدرسة يدرس بين جدرانها خمسة وستون ألف تلميذ . وتبلغ ميزانيتها في هذه البلاد ٤ ملايين من الفرنكات منها ٥٠٠ ألف فرنك تأخذها من الابرادات المحلية . وقالت ان أعمالها وأغراضها تختلف في هذه البلاد بحسب الاقاليم ولما ارساليات عديدة في مقاطعة البنغال وأشقالي مبشرها ليست مقتصرة على التبشير بين المسلمين وقد يتفق حدوث مشاكل بينهم وبين المسلمين كما هو الامر في « بيجار » حيث قام مشايخ القرى واعتراضوا على المبشرين لكن هذه الاعمال لم تحل دون انتشار التوراة باللغة الاوردية ولها أيضا معاهد وارساليات تبشيرية في ولايتي « اوده » و « اكره » . وتقول ان أول نائب قام باعباء التبشير في هذه الارجاء هو رجل هندي الاصل متصرف اسمه عبد المسيح ثم اتكفأ بعد ذلك مبشروها على هذه المقاطعة . ولها معاهد ومدارس في « اكره » و « الله آباد » ويدرس في مدارسها كثير من المسلمين . ويتفق تصير بعض أفرادهم من وقت الى آخر . الا انها رغمًا من فتحها بعض مدارس بطلب من المسلمين ومساعدتهم فان « اريا سماج » توفى الى اقتال عشر مدارس كانت فتحها في « ازمغار » لكن هذا الامر لم يكن ليتبط هم المبشرين بل هم دائبون على أعمالهم التبشيرية التي تأتي من وقت الى آخر بعض الفوائد واضعين نصب أعينهم نشر تعاليمهم وأفكارهم وجعل ما يطلبونه مباشرة من الوطنيين أن يدققوا النظر في الدين المسيحي وتعاليمه . وهم ينشرون تعاليمهم التبشيرية بتلاوة التوراة في القرى والقاء المذاكرات في المدن وينشرون المطبوعات . حتى أن

أهم الأشخاص في الكلية الإسلامية في «اكره» يطالعون التوراة المكتوبة بالعربي. وقد توفقت اللجنة التبشيرية الكنيسية الى نشر بعض مؤلفات باللغة الاوردية وبحث طويل باسم « الهند والاسلام ». وللجمعية ارساليات تبشير في « جبالبار » هم بالامور الإسلامية ولها مدرسة عالية يتردد اليها المسلمون وارسالياتها التبشيرية منتشرة في كل مدن « نجاب » وتبلغ ميزانيتها في هذه الولاية ٧٥٠ ألف فرنك يضاف اليها ٥٠ ألف فرنك ابرادات مدارسها وحركة أعمالها التبشيرية في هذه البلاد أحسن منها في غيرها نظرا لما تلقاه من المساعدة والجمالة من المستر { لورنس } أو السير « منوماري » أو الكولونل « مرتين ». عند ما تقلدوا زمام الامور في هذه الولاية . وقد اتسع نطاق التبشير من حيث التدريس والتطبيب ونشر المطبوعات والمدارس الصناعية وترجمة الكتب التبشيرية الى اللغة الاوردية والسندية . وقالت ان أسقف « لاهور » عين المحترم احسان الله ارشمنديتا على وطني . ولمدرسة { لاهور } التبشيرية قسم صناعي . ويدير أعمال مدرسة { بها وابور } الواقعة في احد أقاليم نجاب الإسلامية المحضة مدير وطني . وليست أعمال التبشير في (كشمير) بماشية كما يرام لان المسلم الذي يتصرف في حيص يبص ويصبح عرضة للمتابعة والامتهان وقد اضطر المبشرون الى اقبال مدرستهم التبشيرية في (بلوجستان) ونقول الجمعية في آخر تقريرها ان الاسلام يقاوم الاعمال التي توجه ضده من حيث انه عقيدة ودين أما من جهة حركة الحضارة والمدنية فلا شك ان أعمال مبشري جمعية التبشير الكنيسية جارية على محور النشاط والتقدم

جاء بعد ذلك ذكر الهند الغربية . فقالت الجمعية ان هذه البلاد من الاقاليم التي اتسع فيها الاهتمام بالتبشير بين المسلمين اذ يلقي مبشروها محاضرات باللغة الانكليزية على المسلمين الذين اقتبسوا العلوم الاوردية ويستخدم بخلاها الجدل على الامور الدينية . كما ان المشهور المولوي أحمد مسيح يلقي محاضرات تبشيرية في (بومباي). وتبادل المناقشات الدينية في (أورنقباد) باللغة الهندية . ويقوم بعض المبشرين بالتبشير في المحطات مثل محطة (منمد) وهي نقطة مهمة تلتقي فيها قطارات عديدة وتظهر الجمعية اوتياحها الى علاقة المسلمين بالمبشرين في هذه المقاطعة والى رواج مطبوعاتها التبشيرية . وللجمعية أيضاً معاهد تبشيرية في الهند المتوسطة مثل مدينتي مدراس وحيدرآباد اخصت بالشؤون الإسلامية ليس الا .

وقد بدأت الجمعية برسالة مبشرها منذ سنة ١٨١٧ الى جزيرة (سيلان) التي

انتمت أعمالهم فيها ولهم اكثر من ٢٠٠ معبد و ٣٢٦ مدرسة يدرس فيها ٢٣٣ ألف تلميذ وجل ما يصبو اليه المبشرون هو التحكك بالمسلمين خصوصا القاطنين منهم في مقاطعة (كندي) وما جاورها لان هؤلاء الاهالي يتظاهرون بالعداء للمبشرين ولا يدعون اولادهم يذهبون الا الى المدارس الخاصة التي أسسوها لانفسهم ولم تذكر الجمعية شيئا عن المسلمين في الصين الا أن مبشرها بلا شك يعلقون على المسألة الاسلامية اهمية كما يتضح من مؤلف القسيس (مارشال برومهال) بخصوص الاسلام في الصين وهذه الجمعية في بلاد الصين ٣٠٠ مدرسة وتبلغ ميزانية مبشرها ١٦٣٠٠٠٠٠٠ فرنك

أما جمعية تبشير التوراة الطيبة فتختص بالتبشير بين النساء المسلمات والهنديات ويقوم مبشروها ومبشراتها باكثر من ٦٠٠٠ زيارة في البيوت وتعنى بتعليم ٩٠٠٠ شخص وتعالج ٣٢ ألف امرأة وحسب هذه الجمعية ان تظهر احتياجها تمطر عليها النقود من كل حذب

اتقلت بعد ذلك المجلة الى الخوض في ارساليات التبشير الاميركية فاستهلت البحث بالجمعية التبشيرية الاميركية التي برجع عهدها الى سنة ١٨١٠ وقد انتمت أعمال هذه الجمعية اتساعا هائلا حتى أنه بلغ عدد اللجان التي شكلتها من الوطنيين في مناطق التبشير ٥٦٨ اشترك فيها ٧٣ ألف وطني يدفعون الى هذه الجمعية مبلغ ١٦٦٠٠٠٠٠ فرنك للقيام بنفقات السكنائس والمعاهد وتربية اولادهم . ويبلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون في مدارسها ٧٠ ألف تلميذ . كما ان لديها كثيرا من النساء المبشرات يزداد عددهن من يوم الى آخر . ومن جملة المبادئ والاصول التي يروجها مبشرو هذه الجمعية أنهم عندما يهبطون احدى المدن لاجل التبشير يتركون الحرية التامة للذين يدخلون في مذهبهم في تأسيس وتشكيل كنائس خاصة يدير الوطنيون أعمالها حتى يتسنى للوطنيين الاستقلال في أعمالهم اذا اتفق ان المبشرين طردوا من البلاد . وازداد عدد المدارس العالية والابتدائية في بلاد الدولة العثمانية والهند . وبهم ذور الشأن في هذه الجمعية بايجاد مبلغ مليوني دولار برصد ريعها لسد نفقات مدارس التعليم ومدارس التبشير وتمت هذه الجمعية في امر التبشير في البلاد العثمانية خصوصا سورية وفلسطين لانها لا ترغب ترك البلاد التي كانت مهبطا للتوراة تحت سيطرة الاسلام (١) . السكنائس الشرقية الحاضرة فيها في هذه البلاد ارامة

(١) هؤلاء هم رسل السلام المتكلمين قول السيد المسيح وأمره بان يهطوا لتبشير قلوبهم ومالئهم روح

فروع (الأول) في البلاد الاوربية العثمانية ومركزه (سافوكو) في بلغاريا والثاني في آسيا الصغرى ومركزه الاستانة والثالث في سورية وله مركزان في (مرعش) و (عنتاب) وفي الكرديستان ومركزه (خربوط) وجل ما يتوخاه مبشرو هذه الجمعية استمالة الكنائس الشرقية وتصير المسلمين بالتدريج وبالوساطة الفكرية والتعليمية لانهم يعلمون يقينا انه يتعذر تصيرهم مباشرة

أشارت هذه الجهة الى التضيد الذي يلاقه المبشرون الاميركيون من مؤثري ائمتهم وتمولي بلادهم الذين يمدونهم بالاموال الطائلة . ثم أتت على ذكر حادثة حصلت ابان انعقاد المؤتمر التبشيري المختلط في روسترا اذ انبرى المستر الفريد ميرلنغ الصيرفي والمثري الشهير في نيويورك وتقدم الى الحاضرين قائلاً « ان لدي امرأ أريد ان أبسطه لديكم وهو اتنا اصدقاء قديمون قد اجتمعنا هنا ورأينا اننا كنا في ضلالة لان السهي الوحيد وراء اقتناء الاصفر الرنان لا يأتي بفائدة اديسة ولذلك يجب ان نعمل مجهوداتنا للتأثير على رجال الكنيسة وعلى الاغنياء الذين يتمتع كل منهم بشيء من ثروة البلاد التي تربو على ١٠٧ مليارات من الريالات ليستعملوا ثروتهم لاغراض سامية نبيلة لان العالم كله في حاجة شديدة ليسوع المسيح ولذا فاقمنا نقول للقائمين بأعمال جمعيات التبشير : سندرك عليكم أموالنا بعز يد الدقة فهل لكم ان ترضوا اليانا وانتم في شرح الشباب ؟ ضحوا حياتكم نظير ما نبذله لكم من الاموال لاننا نحن الآن في سن الشيخوخة وأصبحت ايماننا معدودة . هل لكم ان توقفوا حياتكم على خدمة يسوع المسيح ؟ نحن نريد جمعية تبشيرية لا يفصلها عن اعمالها غير الموت فلنبرم اذا هذا العقد بيننا »

ثم اجتمع متولوا أميركة وأعضاؤها لأول مرة سنة ١٩٠٦ بدعوة من احد اغنياء التجار في واشنطن وهو الذي انبر بنا قام به شبان التبشير في مؤتمرهم في ناشفيل سنة ١٩٠٦ فقرر هؤلاء المترون تأليف لجنة منهم للتداول مع رؤساء كل ارساليات التبشير الاميركية في الامور الآتية (١) بذل الجهودات لاجل تربية المبشرين العلمانيين (٢) التداول واعمال الفكرة لرسم خطة تصير العالم قاطبة في مدة ٢٥ سنة (٣) تشكيل

== يقول (الرسول) ان كل سلطة منحصرة من العاوي وان صاحب السلطة لم يسطر السلطة عبثاً فقاوم السلطة مقاوم لله وهؤلاء هم المنتهون بنهي المسيح بان لا يدخلوا بلداً ولا داراً الا بعد الاذن من صاحب الدار وأهل البلد وهم يدعون انهم يرغبون ادخال المسلمين وغيرهم الى حظيرة لم يدخلوها . اطلبوا هم الدئاب في ثياب الخلاق ودعاة سياحة تستروا بجلباب الدين ؟ اللهم نعم صالح مجلس رضا

لجنة هامة مؤلفة من ٦٠ عضواً أو أكثر بأقرب ما يمكن لكي تشهد بزيارة مراكز
ارسلات التبشير وتعمل التقارير عنها

وقد كان من نتيجة هذا الاجتماع الذي أقامه المتمولون الاميريكون رواج فكرة
التبشير وتأسيس لجان لهذا الغرض في كل ارجاء الولايات المتحدة وصار يرجع أمرها
الى لجنة مركزية مؤلفة من مئة شخص منتشرين في الولايات المتحدة وبلاد (كندا)
ثم اقيمت اجتماعات صغيرة في مئة واحدة من مدن الولايات المتحدة وكندا
عقد على أثرها مؤتمر تبشيري وطني في (كندا) ومؤتمر ثان في (شيكاغو)

وهذه المجتمعات والمؤتمرات تقام في أفخم الفنادق فتسمل لها الولايات اثناء انعقادها
ويحضرها جماعة من المثربن الاميركيين ويستعين كبار المبشرين بتلاوة الاحصائيات
والتقديرات المالية ليتسنى لهم استمالة الاغنياء واستمداء أ كفهم . ومن ذلك أن رئيس
الحركة التبشيرية العلمانية تلي الاحصاء الآتي فقال « لو فرضنا أن ١٠ ملايين من
المسيحيين تمهد كل واحد منهم أن يدفع عشرة ريالات في السنة في سبيل التبشير
وتعهد مليون من الاغنياء بان يدفع كل واحد منهم ٢٠٠ ريال في السنة لهذا الغرض
لكانت هذه المبالغ تسد نفقات كل جمعيات ارسلات التبشير . ثم لو رأى البروتستانت
الاميريكون ان من الواجب عليهم ان ينصروا مئة مليون من غيرالمسيحيين لاحتاجوا
الى ٤٠٠٠ مبشرو ٢٤٠٠٠٠٠ شخص من الوطنيين لمساعدتهم هذا اذا فرضنا ان كل
٢٥ ألف من غير المسيحيين يفتقرون الى مبشر اميركي واحد وخمسة من الوطنيين
لمساعدته . وكل ما يتطلبه هؤلاء المبشرون من النفقات يقدر بأربعة وعشرين مليون
ريال ويمكن الحصول على هذا المبلغ اذا اكتب كل شخص من التاميين للكنيسة بمبلغ
سنوي لا يتجاوز عشرين ريالاً » وقد اعترض أحد المبشرين الالمانيين على الوسائل
التي يستعين بها المبشرون الاميريكون فلم يحنلوا باعتراضه بل أيدوا أعمالهم وبرهنوا
على أن هذه الوسائل عززت ايراداتهم التي زادت سنة ١٩٠٩ ما يقرب على ثلاثة
ملايين ريال

وقد حذت ارسلات التبشير النسائية حذوهم وطافت البلاد تستدر الاموال
وأقامت الاحتفالات الشائقة، وتوخى هذه الارسلات النسائية تحسين أحوال المرأة
الشرقية ! والتحجب اليها . وقد كان من نتيجة الاعمال التي قامت بها أن ايرادات
هذه الجمعيات زادت بمبلغ مليون ريال اميركي .

وقد أقام المبشرون الاميريكون معرضاً عاماً لارسلات التبشير في (بوسطن)

في باحة الكنائس الواسعة افتتحه المستر (تفت) رئيس الجمهورية في شهر ابريل من سنة ١٩١١ واشترك في ترتيب هذا المعرض ٤٠٠ رئيس من رؤساء اوساليات التبشير فمضت فيه نماذج محصولات البلاد التي يرتادها المبشرون مع صور محطات التبشير المنتشرة وصور متحركة تمثل أعمال البشرين . وحاصل القول أنهم جموا في المعرض ملاحى عديدة وجلوا أجره الدخول نصف ريال أميركي وأخذت بلدان أخرى أيضاً تعد المعدات لفتح معارض تبشيرية .

ثم جاء بعد ذلك ذكر إرساليات التبشير الالمانية التي امتازت فيها جمية ارساليات التبشير الشرقية الالمانية . وقد كانت هذه الجمعية التبشيرية جمعية صغيرة متوسلة بالصلاة والدعاء لأجل تأسيس ارساليات تبشير في الشرق وذلك عقب مذابح الارمن سنة ١٨٩٥ أسسها القسيس (لبسوس) ثم دخلت هذه الجمعية في دورها العملي اذ نشر مؤسسها منشوراً حماسياً قال فيه :

« ان الشرق يدعو الغرب لشد أزره ، فجل ماتوخاه أن نحرر الشرق بواسطة السيد المسيح ونخلص الكنائس المسيحية من ظلم الاسلام ! وفتتح طريقاً للسيد المسيح بإرجاع هذه الكنائس الى سيرتها الاولى ؟ هاهوا الى قلب العالم الاسلامي نحرز فوز الصليب على الهلال » ! وطفق بعد ذلك القسيس (لبسوس) بطوف في بلاد الاناضول وسورية وينشر تقاريره عن حال الارمن ، وتشكلت لجان المانية لمساعدتهم وأسس هو بعض محطات تبشيرية ، وانتهز فرصة انتصار اليابانيين في حربهم الاخيرة وذهب الى روسية لاجل تصير الروسين الذين يكرعون من المياه القذرة في الكنيسة الروسية « وقد قال هذا القسيس « ان الاهتمام في صيانة الكنيسة الشرقية لا يكفي للتهوض بالشرق بل يجب المناضلة ومناوأة الاسلام عدو المسيحيين الشرقيين القديم (١) »

وعلى أثر ذلك تحولت جمعية اسماقات الارمن الى جمعية التبشير الالمانية في سنة ١٩٠٠ وقال (لبسوس) « انه لا تكفي المناوأة والمناضلة بل يجب شحذ السلاح » (١) وقد أدرك مبشرو هذه الجمعية مغزى افوال رئيسهم وفهوا أن مناقضة الاسلام بصورة جدية حقيقية تقتقر الى الوقوف عليه تماماً ولذلك باثروا طبع ونشر المؤلفات المتعلقة بالاسلام وأصوله بين العالم المسيحي ، ورأوا من الواجب الاقتداء بإرساليات التبشير الاخرى وذلك بترجمة الكتب الدينية الى اللغات الاسلامية وتأسيس مدارس

(١) ابن اول هذا القسيس من قول المسيح : ضم سيفك في عنقه من أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ

للإبشرين واتخاذ التدابير لصيانة المسلمين المتصيرين من تعدي بني جلدتهم ، وقد تمكنت هذه الجمعية من اخراج خطتها الى حيز الفعل بفضل القسيس (افاناريان) المولوي الذي اعتنق النصرانية بعد ان قرأ الإنجيل ثم قام بالتبشير في البلاد البلقارية وأنشأ مجلة (شاهد الحقائق) فأفعمها بالمقالات التبشيرية ونشر مجلة أخرى سماها (كونش) أي الشمس ويعني بهذا الاسم انه يرغب في بث الافكار الدينية المسيحية بين المسلمين وقد انتشرت المجلة في البلاد السمانية والبلقارية وكانت تلاقي بعض الاوقات معارضات شديدة

ومما قاله رئيس ارساليات التبشير الالمانية في تقريره عن أعمالها « ان نار الكفاح بين الصليب والهلل لاتأجج في البلاد الثائية ولا في مستعمراتنا في آسية أو أفريقية بل ستكون في المراكز التي يستمد الاسلام منها قوته وينتشر سواء كان في أفريقية أو آسية ، وبما ان كل الشعوب الاسلامية تولي وجوها نحو الاستانة عاصمة الخلافة فان كل الجهود التي نبذلها لاتأتي بفائدة اذا لم توصل الى قضاء لبائتنا فيها ، ويجب أن يكون جل ما توخاه جمعية ارساليات التبشير الالمانية هو بذل مجهوداتها نحو هذه العاصمة وهي قلب العالم الاسلامي . » (۱)

وقد نشرت مجلة الشرق المسيحي والتبشير الاسلامي الالمانية التي هي لسان حال جمعية ارساليات التبشير الالمانية مقالة بخصوص تعيين الدكتور (ريتشر) رئيسا لهذه الجمعية ومما قاله « ان أهمية أعمال التبشير بين المسلمين تزداد يوما بعد يوم وتستغرق أكثر مجهودات ووسائل المبشرين الالمانيين حتى ان الجمعية اضطرت عقيب تأسيس المدرسة التبشيرية لدرس الاسلام وأصوله ومبادئه في (بوتسدام) ان تترك الحرية التامة لرئيسها رئيسا يخصص للتبشير بين المسلمين »

وقد فتحت هذه المدرسة سنة ۱۹۰۹ والقصد منها تربية المبشرين واطلاعهم على الامور الاسلامية والمؤلفات الدينية ، لانه رغم ان اطلاع المستشرقين الالمانيين وطول باعهم في المؤلفات الاسلامية فان التعاليم والعقائد التي تلقى في المساجد والمعاهد الاسلامية لم تزل خافية علينا ، وقد منح الله الجمعية التبشيرية باسنادين علامتين اعتنقا الدين المسيحي يقومان بالتدريس في هذه المدرسة وهما بمثابة سبيل طامي صب على لدين المسيحي الحي القوتين الاسلاميتين اللتين هما التمريضة والصوفية وامم الاستاذ

(۱) هؤلاء هم انصار الاسلام الذين كان يستمرخهم مجانين الاتحاد وفي مقدمتهم شيخ الضلال

الاول المدرس لسيمي أفندي الذي ينتهي الى طائفة اسلامية عريقة سبق لاحد أعضائها تقلد منصب المشيخة الاسلامية . واسم الثاني الشيخ أحمد السكشاف (١) شيخ طريقة صوفية وانضم اليهما القسيس (افانوريان) الاتف الذ كر الذي كان اسمه محمد شكري أفندي وهؤلاء الثلاثة يدرسون التفسير والتعاليم الصوفية واللغة العربية والفارسية والتركية ودروس تاريخية إسلامية . لتلاميذ مدرسة (بوتسدام) . وتبلغ ميزانية جمعيته ارساليات التبشير الالمانية ١٨٦ ألف مارك . .

١١

﴿ نوايا المبشرين وآمالهم في المستقبل ﴾

لا تكتمني ارساليات التبشير بالنظامات والاوزاع التي أخرجتها الى حيز الفعل بمزيد الدقة والنشاط واجهادها النفس لتوحيد أصولها وأوجهها بل هي تعد المعدات لتوسيع دائرة أعمالها ليتسنى لها شن الغارة على الاراضي الاسلامية المقفلة في وجهها أو هي تحفز لتنازعة الاسلام على البلاد التي ترسخ قدمه فيها

وقد ظهر في عالم المطبوعات مؤلفان يتلفنان بالفارسات التبشيرية في المستقبل والحظ الذي سيكون للشبان المنورين منه . أحدهما للقسيس زويمر الذي بوجه تأليفه الى الطلبة . ويذكر لهم الاقاليم الحالية من المبشرين . والاخر بقلم المستر (غردنر) السكرتير العام لجمعية الطلبة المسيحيين وهو بخصوص الاعمال التبشيرية في افريقية الجنوبية وقد كانت فكرة هذين المؤلفين منطبقة على قراو مؤتمر (أونبورغ) التبشيري الذي جاء فيه ان القسم الأعظم من العالم الاسلامي خال من التبشير المسيحي وأشير الى الاقاليم الاسلامية الحالية من التبشير في افريقية وآسية والى ضرورة اكتساحها

وقد أشار (زويمر) في القسم الاول من كتابه الى البلاد الاسلامية الحالية من المبشرين مثل الافغانستان وعدد سكانها ٤ ملايين مسلم والعشرين مليوناً من المسلمين القاطنين في (بخارى) و (خبوة) (وتركستان الروسية) وكلها لا يوجد فيها مبشر برستاني واحد وهناك بلاد أخرى لا تحلوم من المبشرين الا أن مجروداتهم غير كافية لقضاء لبااتهم ، وقال ان أهالي تركستان الصينية يظهرن مزيد الحفاوة بالمبشرين وهم أقل تعصبا من سكان البلاد الاسلامية الاخرى ! ولقت الانظار الى أنه لا يتغل

(١) نسيمي أفندي والشيخ احد كتاف من قراء المنار فلو بينا حقيقة هذه التهمة تقياً أو اثباتاً فاننا نكون لهما من الشاكرين

الطريق التي توصل الهند والتركستان الروسية وتجتاز جبل (كركوروم) الا بخر
مبشرين متقلين من جمعية التوراة التبشيرية مع أن هذه السكة يمر بها المسلمون
الصينيون الذين يتوجهون الى مكة لاداء فريضة الحج أما الوثنيون في سيرية فانهم
يعملون بسهولة الى اعتناق الدين الاسلامي ولا يوجد بين مسلمي الهند الصينية الفرنسية
الذين يبلغون ٢٣٧٢٠٠٠ سوى ارسالية تبشيرية بروستانية واحدة . ثم جاء بعد ذلك
ذكر البلاد العربية فقال : ان جزيرة العرب التي هي مهد الاسلام لم نزل نذكر خطر
للمسيحية . أما المبشرون القاطنون حول عدن والشاطئ الشرقي منها فلا يشغلون
الا أربع فقط تبشيرية . ووجودهم لم يمنع جزيرة « سكوتاره » التي كانت في سالف
أيامها مسيحية - أن تصبح اسلامية محضة . والمؤلف يملل النفس بأن السكة الحديدية
الحجازية التي تربط دمشق بمكة والمدينة ستمهد للمبشرين سبيل نشر الانجيل باللغة
العربية التي هي أكثر اللغات الاسلامية انتشاراً . والقسم الوحيد من البلاد العربية
الذي تكون فيه حركة تبشيرية واقية هو القسم الواقع بين ولايتي بغداد والبصرة
اذ توجد فيه محطتان هامتان للتبشير وثلاث محطات مساعدة لها ، وقبل أن ينتهي
المؤلف من البحث في القارة الآسيوية أشار الى جزر ملازيه وتساءل عما اذا كانت
هذه الجزر نبتي في قبضة الاسلام أم لا؟ وقال انه دخل في الحظيرة المسيحية ٧٢٩، ٧٢٩
شخصاً من « البتاكس » القاطنين في غرب (صومره) الا أن الاسلام يتوطد في
جزيرة « بورنيو » ويتوغل في كل الجزر الاخرى - عدا (بالي) - وينتشر في
قسم من « لبوك » والمبشرون كثيرون في « سنغافورة » وفي الممالك الملاوية
المتقلة الا أنهم يخشون التحكك بالاسلام مع أنهم لا يلاقون أمامهم الصواب التي
يلاقها المبشرون المنتشرون في البلاد العربية والفارسية . والمبشرون في الصين والهند
قليلون جداً وهم لا يهتمون بالمسلمين ا

ثم انتقل « زويمر » الى قارة أفريقية فقال انه يوجد في أواسط أفريقية مجال
فسيح للتبشير وأقاليم واسعة الأرجاء واقعة على مسافة مئة ميل من الشاطئ يرو
عدد سكانها عن خمسين مليوناً لم تنتشر فيها الآيات الانجيلية، والاسلام يتقدم وينتشر
بهدهو ونظام في أفريقية ونيجرية بين القبائل الوثنية لان الحكومة الانكليزية تمنع تبشير
المسلمين ويحظر على المبشرين المسيحيين ولوج الاقاليم التي يتوغل فيها الاسلام ،
أما طرابلس الغرب وتونس والجزائر فليس فيها سوى أربع محطات تبشيرية

وقد خص (زويمر) القسم الثاني من مؤلفه بالبحث في الامور الاجتماعية التي تتعلق بالأعمال التبشيرية فقال ان أكبر حجة كان المبشرون يدعمون بها أعمالهم التبشيرية منذ مئة سنة كانت لاهوتية دينية محضة أما الآن فقد أصبحت أعمالهم مشفوعة بأسباب اجتماعية . وكان ينظر في سابق الايام الى المبشرين نظر قوم يشنون حربا صليبية ترمي الى التصير فقط فتحولت الافكار وصارت الأعمال التبشيرية تشف عن فكرة الاصلاح الاجتماعي وعن رفع شأن الشعوب غير المسيحية لان احتلال الاقاليم الحالية من المبشرين ناشئ عن أحوال هذه البلاد الاجتماعية المحرومة من يسوع المسيح . والتي هي بالتالي خالية من كل بارقة أمل . وأنى القسيس (زويمر) على ذكر الاوصاف الاجتماعية التي تلم بالشعوب الاسلامية وأشار الى المناجزة بالرفيق والنسوة الملازمة لهذه التجارة وقال انها ليست في خبر كان بل هي ما زالت منتشرة في البلاد العربية والافريقية حيث توجد أسواق لهذا الغرض تحسبها الشرائع الاسلامية القرآنية بالرغم من الاوربيين . ثم ذكر بعد ذلك أسباب الأنحطاط الاقتصادي في شبه جزيرة العرب ومنغولية وافغانستان ، والغزوات والغارات التي يشتمل لظاها بين القبائل العربية في الصومال وأفريقية الوثنية ، والفقر المدقع المنتشر في بعض الجهات . وقال ان تمادي الاعتقاد بالتمائم وتأثيرها يؤخر أحوال الشعوب الاسلامية ويزيد في شقتها .

وختم هذا الباب من كتابه بقوله ان الخطة الفاسدة الخطورة التي تقضي بث مبادئ المدنية مباشرة ثم نشر المسيحية ثانيا عقيمه لافائدة ترجي منها لان ادخال الحضارة والمدنية قبل ادخال المسيحية امر لا محمد مغبته بل يحجم عنه مساوي كثيرة فوق المساوي التي كانت قبلا .

وأشار في القسم الاخير الى المزايا والسجايا العقلية التي يجب على المبشرين أن يندرعوا بها وقال : ان المشايخ والرؤساء الروحيين في (بلوچستان) وافغانستان غير قاعين بوظائفهم وهم على شاكلة الرؤساء الروحيين المنتمين للاديان غير المسيحية ا ثم بن أهمية الاقاليم الحالية من المبشرين وأفاض في شرح الوسائل لتحكك بالشعوب غير المسيحية وجلبها الى حظيرة المسيح وتناقش طويلا في الخطط والاصول التي يجدر اتباعها ونهض هممة المبشرين بخطاب وجيز اختتم به كتابه الذي سماه (مجد الحال)

أما كتاب المستر (غردز) فيقع في ۲۱۲ صفحة، زينا به صور وتوغرافية للمساجد والماهد الاسلامية المنتشرة في جنوب افريقية ومدغسكر - وضما السكرتير العام للجمعية الطلبة المسيحيين عمدا ليات الانظار الى التقدم السريع الذي يتجه نحوه الاسلام في هذه الاقاليم نظرا لاهور سياسية واقتصادية، وهذا السفر أشبه باستصراخ وعلان حرب ومحوي كيفية وادوار نزال عراك مستدور رحاه بين الاسلام وحاملي لواء التنصير في افريقية الجنوبية .

وقد تساهل المؤلف عن امكان تصير سكان البلاد الاصليين وانتقد أقوال الدكتور (رهربك) القائل « انه يعذر على الوطني ان يتأثر بنفوذ المسيحية - هذه العقيدة الخاصة بالأجناس الراقية (۱) واستصوب أن يتهربوا في بادئ الامر داخلين تحت حماية المسيحية وأتى على براهين قناني أقوال الدكتور وأشار الى المتصيرين في كوربة وأواسط افريقية وقال انه في الامكان تصير الوطنيين يث مبادئ للذهب البروتستاني

ثم قال ان افريقية الجنوبية تنظر حركة دينية فيخلق بالمشمرون ان يسرعوا باعمالهم ويذلوا تهاوى جهدهم في هذا الامر اذا كانوا لا يودون ان ينتشر الاسلام في هذه البلاد وترسخ اقدامه

وأشار الى قول الأسقف (هرتزل) الذي أفاض في مزايا ومحاسن السكة الحديدية التي تربط القاهرة ببلاد السكاب وقال غير ان هذا الخط الحديدي يجعل القاهرة محجبا للمسلمين المنتشرين من جنوب افريقية الى شمالها فيجب نشر التبشير حينئذ من السكاب الى القاهرة . ويقول ان من سداد الرأي منع جامعة الازهر ان تنشر الطلبة المتخرجين منها في جنوب افريقية اتباعا لقرار مؤتمر التبشير العام . لان الاسلام ينمو بلا اقطاع في كل افريقية (۲)

وأشار ايضا الى جمعية النهضة السياسية الافريقية التي برأسها الدكتور عبد الرحمن وهذه الجمعية تضم اليها كثيرا من الاجناس والناصر وهي برهان على النهضة التي دبت روحها بين الوطنيين وهذه الجمعية جريدة هي لسان حالها تنشر بالانكليزية والهولندية وهي تبعت في صوالح الوطنيين وتحمل الحملات الشديدة في بعض الاوقات على الكنيسة الهولندية وعلى الحكومة . وقد قالت منذ مدة : لقد ازف الوقت الذي يجدر بالوطنيين ان يقولوا للجنس الايض « ان الدين المسيحي الذي يقتخرون به يان وينا في تعالم المسيح » . وتهم هذه الجريدة بنفخ روح النشاط بين السود

تستجيب الى اقتناء المقارنات والاعتماد على أنفسهم فلي المبشرين ان يحولوا أنظارهم نحو
الاعمال والحركات السياسية والاقتصادية

وقد أقاض صاحب التأليف في وصف فرق رسائل التبشير المنتشرة في أفريقية
الجنوبية وكيفية اتقانها وأصول تعلمها والوسائل التي يجدر اتخاذها لهم ثم رسائل
التبشير وجعلها كتلة واحدة امام البحر الاسلامي الطامح ، وقال ان حظ هذه
البلاد من المبشرين أكثر بكثير من حظ البلاد الاخرى لان نصف المبشرين الذين قصدوا
افريقية للتبشير بين الامة والحسين المليون من الوثنين موجودون في افريقية الجنوبية
ليشروا بين ظهري ستة ملايين من السكان فيكون حظ كل مبشر ١٣٠٠ من
الوطنين بينما حظ المبشر في الجهات الاخرى يبلغ ٢١٤٠٠ وطني ولحقتم كتابه
بذكر أسماء جمعيات التبشير ولجانها وما أسسته من الماهد (تلى)

اخبار العالم الاسلامي

﴿ المسلمون في مجلس الدوما (النواب) الروسي ﴾

٢

(بقية خطبة صدر الدين اقليد مقصودف)

« النائب المسلم في الدوما »

« بناء على ما ذكر أولا - أي بناء على وجود الجامعة الاسلامية - تفكر جمعية

الشورى فيما يأتي

(١) تخصيص امانة تقنية للمبشرين وجمعيات نشر المعارف الروحية « كجمعية
براتسواستوتوي غوري مثلا » في ولايات ضواحي (ايدل) حيث الناس خليط
من المسلمين ،

(٢) زيادة شعبة مخصوصة في قران لتعليم أماليب الامة العلمية حتى قدر التلاميذ
على القيام بها ، فضلا عن دروس الالبسة الشرقية الموجودة الآن في الجمعية العلمية